

تاج العروس من جواهر القاموس

والمُرَاد من ذلك كلاًه النظرُ بعين الإنصاف من المعاصرين وغيرهم فإن الإخلاص والإنصاف هو المقصود من العلم وإنما أورد المصنف هذا القول مَعَزُؤً و" لِأبي العباس لأن بركة العِلْمِ عَزُؤُهُ إلى قائله . واختصت أَيْ آثرت كِتَابَ الإمام أَيْ نصر الجوهرى" المسمى بالصّاح وأُفردته بالتوجُّهُ إليه بالبحث على جهة الخصوص من بين الكُتُب اللغوية أَيْ المصنفات المنسوبة إلى علم اللغة كالتُّبَابِ والمحكم والمجمل والنهاية والعين وغيرها مع ما في غالبها أَيْ أكثرها يقولون : هذا الاستعمال هو الغالب أَيْ الأكثر دَوْرَانَاً في الكلام لكنه قد يتخلّف بخلاف المطبّـرِ د فإنه المقيس الذي لا يختلّ من الأوهام جمع وهم محرّكة كالغلط وزناً ومعنى الواضحة أَيْ الظاهرة ظهوراً بيّناً لا خفاء فيه كوضّح الصّـيْج والأغلاط جمع غلّط قد تقدم معناه الفاضحة المنكشفة في نفسها أو الكاشفة لصاحبها ومرتكبها لتتداوله بين الناس أَيْ علماء الفن كما في بعض النسخ هذه الزيادة وهو حُصول الشيء في يد هذا مرّةً وفي يد الآخر أُخْرَى وتداولوه : تناولوه وأجْرَوْهُ بينهم وهو يدلّ على شُهرته ودورانه . وفي نسخة أخرى لتناوله وهو أخذ الشيء مُنَاوَبَةً أيضاً واشتهاره أي انتشاره ووضوحه بخُصومه أَيْ خاصّته دون غيره ولأجل اعتماد المدرّسين كذا في نسخة المناوي والقرافي وميرزا علي الشيرازي وقاضي كجرات أَيْ استنادهم ورُكونهم على نقوله جمع نقل مصدر بمعنى المفعول أَيْ المنقول الذي ينقله عن الثّقّات والعرب العَرَبَاءِ ونُصومه هي مسائله التي أوردت فيه . وفي نسخة ابن الشحنة المتدرسين بزيادة التاء وهو خطأ لأن هذه الصيغة مُشيرةٌ إلى التعاطي بغير استحقاق وهو قد جعل الاعتماد علّةً لاختصاصه من دون الكتب ولو تكلف آخرون في معنى هذه الجملة أعني اختصت إلى آخرها بوجه يَمَجُّهُ الطبعُ السليم ويستبعده الذّهْنُ المستقيم فليحذر المطالع من الركون إليه أو التعويل عليه وهذه اللغة الشريفة من هنا إلى قوله وكتابي هذا ساقط في بعض النسخ وعليه شرح البدر القرافي وجماعة لعدم ثبوته في أصولهم وهو ثابت عندنا ومثله في نسخة ميرزا علي والشرف الأحمر وغيرهما وهذه العبارة من هنا إلى قوله مالك رِقّ العلوم ورَبَقَة الكلام مأخوذة من رسالة شرف إيوان البيان في شرف بيت صاحب الدِّيوان وهي رسالة أنشأها بعض أدباء أصْبَهان من رجال الستمائة والثلاثين باسم بعض أمراء أصْبَهان ونصّها : تَهَبُّبٌ نَوَاسِمٌ القَبُولُ على رَيْحَانَةِ الأشعار والفُصُولِ فيُنَاوِجُ سَحَرِيٌّ شَمَالِهَا شمائل المَحَبوبِ وَيُنْزِعُ نُعَامِي أرضها بالَ المكروب ترفع العَقيرةَ غرّيدةً بانها أحْيَاناً وتَصوغ ذاتُ طَوْقِهَا بِرِقْدَرِ القُدْرَةِ الحَانَاً يتمتّع بِشَمِيمِ عَرَارِهَا وإن

انساق إلى طَفَلٍ العَشِيَّة مُتَوْن زَهَارَهَا تَغْتَنِم خَيْلُ الطَّبَاع انتهابَ نَقْلِ رِيَاضِهَا
وإن تَوَانَتْ خُطَا طَالِيهِ وَتَدَانَتْ كَرُوءَ يَحَاتِ الفَجْرِ فِي انتَهَاضِهَا . إلى آخِر مَا قَالَ غَيْر
أَنَّ الْمُؤَلِّفَ قَدْ تَصَرَّفَ فِيهَا كَمَا نَبِهَ عَلَيْهِ لَمْ تَنْزِلْ تَرْفَعُ العَقِيرَةَ أَيْ الصَوْتِ مُطْلَقًا
أَوْ خَاصَّةً بِالغِنَاءِ غَيْرُ يَدِةً بِالكَسْرِ صِفَةٌ مِنْ غَرْدِ الطَّائِرِ تَغْرِيدًا إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ وَطَرِبَ
بِهِ بَانِيهَا شَجَرٌ مَعْرُوفٌ أَيْ لَمْ تَنْزِلْ حَمَامَةٌ أَشْجَارَهَا تَرْفَعُ صَوْتَهَا بِالغِنَاءِ وَتَصُوعُ مِنْ صَاغِهِ
صَوِّغًا إِذَا هَيَّئَتْهُ عَلَى مِثَالِ مُسْتَقِيمٍ وَأَصْلَحَهُ عَلَى أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ذَاتُ طَوِّقِهَا أَنْوَاعُ
مِنَ الطَّيْرِ لَهَا أَطْوَاقٌ كَالْحَمَامِ وَالْفَوَاخِ وَالقَمَارِيِّ وَنَحْوَهَا بِقَدَرِ أَيْ بِمَقْدَارِ القُدْرَةِ
بِالضَّمِّ أَيْ الطَّاقَةُ وَنُونُ أَيْ أَنْوَاعٌ وَفِي نَسْخَةِ صَنُوفِ أَلْحَانِهَا أَيْ أَصْوَاتِهَا المَطْرَبَةِ وَعَبَّرَ
بِالصُّوْغِ إِشَارَةً إِلَى أَنَّهَا تَخْتَرَعُ ذَلِكَ وَتَنْشِئُهُ إِنشَاءً بَدِيعًا . وَمُرَادُ المَصْنِفِ أَنَّهَا إِنْ شَاءَ
□ تَعَالَى لَا تَنْقَطِعُ وَلَا يُدَسَّ لَهَا مِنْ يَقُومُ بِهَا وَإِنْ حَصَلَ فِيهَا التَّقْصِيرُ أحيانًا لِعَمُومِ الجَهْلِ
وَتَعَاطِي العُلُومِ مِنْ لَيْسَ لَهَا بِأَهْلِ قَالَ شَيْخُنَا وَلَا يَخْفَى مَا فِي حَذْفِ المَشْبِئَةِ وَذَكَرَ بَعْضُ أَنْوَاعِ
المَشْبِئَةِ بِه كَالغِرِّ يَدِةً وَذَاتِ الطَّوِّقِ مِنَ الاستِعَارَةِ بِالكِنَايَةِ وَالتَّخْيِيلِيَّةِ وَالتَّرْشِيحِ وَقَدْ
يَدْعِي إِثْبَاتِ المَشْبِئَةِ أَوْ لَّا حَيْثُ صرَّحَ بِاللُّغَةِ الشَّرِيفَةِ فَتَكُونُ الاستِعَارَةُ تَصْرِيحِيَّةً وَفِيهِ
الجِنَاسُ المَحْرَّفُ النَاقِصُ وَإِيرَادُ المِثْلِ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ اللِّطَائِفِ الجَوَامِعِ وَإِنْ دَارَتِ الدَّوَائِرُ
أَيْ أَحَاطَتِ النِّوَابِئُ وَالحَوَادِثُ وَالمَصَائِبُ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ عَلَى ذَوِيهَا أَيْ أَصْحَابِهَا أَيْ اللُّغَةِ